# مستوى وعى الأخصائي الاجتماعي بتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية بالمجال التعليمي

# The social worker's awareness level of employing artificial intelligence applications in professional practice in the educational field

د/ حلمي فتحي الصياد

مدرس مجالات الخدمة الاجتماعية بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببورسعيد

مدير وحدة ضمان الجودة

**ملخص باللغة العربية:**

ملخص الدراسة: يُعد الذكاء الاصطناعي الركيزة الأساسية للثورة الصناعية الرابعة التي يعيشها العالم اليوم، والعمود الفقري لها، ونقطة التحول الهامة في هذا العصر، حيث تخطى العالم به عصر" تقنية المعلومات" التي يعتمد الإنسان فيها على الحاسوب في عملية جمع البيانات واسترجاعها ومع استمرار التطورات السريعة في الذكاء الاصطناعي، فإن الخدمة الاجتماعية تمر أيضًا بتحول ملحوظ في هذا الصدد. ذلك أن الذكاء الاصطناعي يتمتع بإمكانية إحداث ثورة في كيفية ممارسة الأخصائيين الاجتماعيين، حيث يقدم أدوات وتقنيات جديدة لمعالجة بعض القضايا الأكثر إلحاحًا في المجتمع الأمر الذى دفع الباحث إلى ضرورة تحديد مستوى وعى الأخصائي الاجتماعي بتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية بالمجال التعليمي، لذلك فإن مشكلة الدراسة تمثلت في "ما مستوى وعى الأخصائي الاجتماعي بتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية بالمجال التعليمي؟"وقد تحددت أهداف الدراسة الحالية في هدف رئيسي مؤداه" تحديد مستوى وعى الأخصائي الاجتماعي بتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية بالمجال التعليمي " وتمثلت تساؤلات الدراسة في تساؤل رئيسي ما مستوى وعى الأخصائي الاجتماعي بتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية بالمجال التعليمي؟ وقد أجابت الدراسة على تساؤلات الدراسة؛ الكلمات المفتاحية (مستوى الوعي، الذكاء الاصطناعي، الممارسة المهنية).

**Abstract**:

Artificial intelligence is the main pillar of the fourth industrial revolution that the world is experiencing today, its backbone, and the important turning point in this era, as the world has surpassed the era of "information technology" that depends on Human on the computer in the process of data collection and retrieval and with the continued rapid developments in artificial intelligence, the social work Pass Also with a noticeable shift in this regard. Because artificial intelligence has the potential to revolutionize how we practice Social Workers, offering new tools and techniques to address some of society's most pressing issues Which prompted the researcher to determine the level The social worker is aware of the employment of artificial intelligence applications in professional practice in the educational field, So the study Problem represented in "what level Is the social worker aware of the employment of artificial intelligence applications in professional practice in the educational field? "And he has determined Objectives of the current study in the main objective performed" placement The social worker is aware of the employment of artificial intelligence applications in professional practice in the field educational" represented Study questions in the main question what level Is the social worker aware of the employment of artificial intelligence applications in professional practice in the educational field? The study answered the questions of the study; Keywords (level of awareness, artificial intelligence, professional practice). The objectives of the current study were identified in a main objective, "to identify the family crimes resulting from electronic addiction and the role of the social worker as a general

practitioner in confronting them." The study answered the questions of the study;
Keywords (level of awareness, artificial intelligence, professional practice).

**مدخل لمشكلة الدراسة:**

تتجه العديد من دول العالم في مختلف القطاعات الى الاستثمار بكثافة في مجال الذكاء الصناعي وتطوير تقنياته، خصوصا بعد ان ثبتت فعالية تطبيقات الذكاء الصناعي خلال جائحة كورونا والتي عززت أيضا القناعة بالحاجة الى المزيد من تطوير هذه التقنيات والتوسع في استخداماتها، وعلى هذا الأساس، ووفقا لمؤشر الذكاء الاصطناعي العالمي الذي نشرته مؤسسة(Tortoise Intelligence) ، فقد ارتفع إجمالي الاستثمار في تقنيات الذكاء الاصطناعي في العام ٢٠٢١م إلى مستوى قياسي بلغ ٧٧.٥ مليار دولار، مقارنة بـ٣٦ مليار دولار عام ٢٠٢٠م.

وبالتالي يُعد الذكاء الاصطناعي الركيزة الأساسية للثورة الصناعية الرابعة التي يعيشها العالم اليوم، والعمود الفقري لها، ونقطة التحول الهامة في هذا العصر، حيث تخطى العالم به عصر" تقنية المعلومات" التي يعتمد الإنسان فيها على الحاسوب في عملية جمع البيانات واسترجاعها، بينما تتم عملية الاستدلال والاستنتاج واتخاذ القرارات اعتمادا على هذه البيانات من جهة الإنسان نفسه لا من جهة الحاسوب ليتجاوز العالم اليوم هذه النقطة ، وتصير الحواسيب هي التي توجد الحلول وتتخذ القرارات بدلا من الإنسان، بناء على العديد العمليات الاستدلالية المتنوعة التي تغذى بها حتى صارت الحواسيب قادرة على محاكاة السلوك البشرى المتسم بالذكاء (البرعي، ٢٠٢٠).

فمن الكتب المدرسية عبر الإنترنت إلى المحاضرات عن بُعد، بلغت التطورات في تكنولوجيا التعليم مبلغا لم تشهده من قبل واليوم يلعب الذكاء الاصطناعي دورًا اساسياً في مساعدة الطلاب والمعلمين على تحسين وأتمتة مهام التعلم والتدريس، ومع تقدم تقنيات الذكاء الاصطناعي فان مساهمته في عملية التعليم والتدريب سوف تتزايد وتتعزز.

ويمكن عن طريق الذكاء الاصطناعي تتبع أعمال كل طالب وإرشاده مع إبرار نقاط القوة والضعف لديه وتقديم الدعم المناسب (محمود، ٢٠٢٠).

وبشكل عام من المتوقع أن تنتقل الفصول الدراسية وقاعات المحاضرات في الجامعات قريباً من الإطار التقليدي للتعلم إلى استخدام مزيج من الروبوتات والذكاء الاصطناعي المصمم حسب الحاجة. وستستفيد نسبة كبيرة ومتزايدة من الطلبة من استخدام الروبوتات التي تتسم بالاستمرارية والمرونة، كما سيستفيد المعلمون أيضا من تقنيات الذكاء الصناعي بنفس الدرجة.

**وتتركز إيجابيات استخدام الدكاء الصناعي في التعليم في الاتي:**

– يساهم الذكاء الصناعي في مساعدة المعلمين والمحاضرين من خلال تحريرهم من الأعمال المكتبية التي غالبا ما تستهلك جزء كبيرا من وقتهم، حيث يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي في أتمتة معظم المهام

العادية بما في ذلك العمل الإداري وتصنيف الأوراق وتقييم أنماط التعلم في المدارس والرد على الأسئلة العامة وغيرها من المهام الإدارية النمطية.

فوفقًا لبعض الدراسات، يقضي المعلمون ٣١ في المئة من وقتهم في التحضير للدروس وتصحيح الاختبارات والقيام بالأعمال الإدارية، ولذلك وباستخدام أدوات الأتمتة والذكاء الصناعي يمكن للأخصائيين الاجتماعيين أتمتة العمليات اليدوية ، وبالتالي تقليل المهام الإدارية وإتاحة الفرصة لهم للتركيز وتكريس مزيد من الوقت للطلاب.

–خيارات "الخدمات المتخصصة وفق الاحتياجات" التي توفرها تقنيات الذكاء الاصطناعي من شأنها أن تساعد على تحسين استماع وتركيز الطلاب. كما إن الروبوتات المتخصصة يمكنها استكمال دور الأخصائيين الاجتماعيين ذوي الخبرة في تقديم الخدمات الإضافية لتقوية وتنمية مهارات الطلاب. وتستطيع هذه التقنية أن تحل مشكلات قلة الأخصائيين الاجتماعيين الأكفاء في بعض المجالات، كما أنها ستساعد الأخصائي الاجتماعي العادي على أن يطوِّر قدراته.

–تعمل تطبيقات الذكاء الصناعي على تحديث طرق المساعدة بصورة تلقائية وسريعة في ضوء الانفجار المعلوماتي والتطور المعرفي المضطرد والذي وصل لمستوى ان صلاحية المعارف والعلوم التي سيتعلمها المرء مستقبلا ستقتصر على خمس سنوات فقط، وإذا ما كان تطوير أساليب الممارسة المهنية التقليدية عملية طويلة معقدة قد تستغرق هي بحد ذاتها ٤ سنوات، فان تقنيات الذكاء الصناعي قادرة على استنتاج المعارف والمهارات المطلوبة في وقت معيّن، وبالتالي تحديث أساليب المساعدة تلقائياً ومساعدة الطالب بشكل يناسب احتياجاته وقدراته.

–يمكن لتقنيات الذكاء الاصطناعي أن تقدِّم الدعم المطلوب للطالب خارج الصف الدراسي، فالطلبة الذين يعانون من مشاكل سلوكية وغيرها من المشكلات يعتمدون أساساً على المساعدة من الأخصائيين الاجتماعيين وأهاليهم لفهم هذه أسباب هذه المشكلات، ولما كان وقت الأخصائيين الاجتماعيين والأهالي ضيقاً، فهذا يضع كثيراً من الضغط على الأطراف المختلفة وقد لا تكون النتيجة مُرضية.

أما حين يتوفَّر المساعد الذكي والمتفرغ، والذي يستطيع معرفة قدرات الطالب ونقاط قوته وضعفه، والموضوعات التي يعاني فيها من مشكلات أو قصور في الفهم أو نقص في المعلومات، فيمكنه عندئذ أن يكيف العملية التعليمية بأكملها بما يناسب إمكانات الفرد فيقدِّم المساعدة المطلوبة والدعم اللازم في الوقت المحدَّد وبالشكل المناسب لكل طالب على حدة.

وعلى هذا الأساس، يفترض أن تكون النتائج إيجابية بشكل أكبر، حين يكون لكل طالب، بغض النظر عن الإمكانات المادية، أو موقعه الجغرافي، أو قدراته الذهنية ما يشبه الأخصائي الاجتماعي الخاص المتوافر في كل وقت وكل مكان.

–مثلما يمكن للذكاء الاصطناعي تخصيص الدورات التعليمية للطلاب لكيفية تنمية مهاراتهم وقدراتهم لإدارة مشكلاتهم بصورة فعالة يمكن أن يفعل الشيء نفسه للمعلمين من خلال تحليل قدرات التعلم لدى الطلاب وتاريخهم التعليمي ويمكن للذكاء الاصطناعي أن يعطي للأخصائيين الاجتماعيين صورة واضحة للموضوعات التي يجب إعادة تقييمها ويسمح هذا التحليل بوضع أفضل برنامج تعليمي للطلاب.

كما يمكن للأخصائيين الاجتماعيين والأساتذة من خلال تحليل الاحتياجات المحددة لكل طالب تعديل دوراتهم لمعالجة الفجوات المعرفية الأكثر شيوعًا أو مجالات التحدي قبل أن يتخلف الطالب كثيرًا عن زملائه.

ويمكن أن تكون التغذية الراجعة فورية أو بعد إكمال جميع المهام التعليمية كما يمكن توهير نشاط تعليمي علاي. (Murphy,2019) والتغذية الراجعة ليست فقط فردية وإنما أسرع وأكثر تكرارا، وتسمح بتحديد مستوى الطالب، ويقدم له الدعم والتوصيات الخاصة به (Karsenti,2019).

وفي السنوات الأخيرة، كان هناك اتجاه متزايد في التعليم العالي لدمج التقنيات والممارسات الحديثة من أجل تحسين التجربة التعليمية الشاملة.

وتعد أنظمة إدارة التعلم ، والتلعيب ، والتعلم بمساعدة الفيديو ، والواقع الافتراضي والمعزز ، بعض الأمثلة على كيفية تحسين التكنولوجيا لمشاركة الطلاب وتخطيط التعليم. دعونا نتحدث عن الذكاء الاصطناعي في التعليم.

فالنظم الخبيرة يمكنها معالجة كمية كبيرة من المعلومات والوصول إلى استنتاجات وبناء عليها يتم اتخاذ القرارات (المطيرى،٢٠١٩).

وعلى الرغم من الفوائد العديدة التي جلبتها التكنولوجيا إلى التعليم ، هناك أيضا مخاوف بشأن تأثيرها على مؤسسات التعليم العالي.

فمع ظهور التعليم عبر الإنترنت والتوافر المتزايد للموارد التعليمية على الإنترنت، تشعر العديد من الجامعات والكليات التقليدية بالقلق بشأن مستقبل مؤسساتها. نتيجة لذلك، تحتاج العديد من مؤسسات التعليم العالي إلى المساعدة لمواكبة التغيرات التكنولوجية السريعة وتبحث عن طرق للتكيف والبقاء على صلة بالعصر الرقمي.

وهذا ما أكدت عليه دراسة العتل (٢٠٢١) حيث توصلت الدراسة إلى وجود العديد من المعوقات التي تواجه استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي في مؤسسات التعليم العالي وأوصت بضرورة مساعدة مؤسسات التعليم العالي لمواكبة التغيرات التكنولوجية السريعة والبحث عن طرق للتكيف والبقاء على صلة بالعصر الرقمي.

وأدى التطور المستمر للتقنية إلى مزيد من الاهتمام بالذكاء الاصطناعي والذي سيغير الطريقة التي نتبعها في الحياة والعمل والتعليم. وبدأت هونج كونج في تعليم الذكاء الاصطناعي في المدارس بالفعل (Wong,2019)

ويوفر الذكاء الاصطناعي التعلم التكيفي Learning Adaptive، حيث يتم استخدام الذكاء الاصطناعي لتوجيه الطلاب إلى مسارات التعلم المناسبة لاحتياجاتهم وأسلوب تعلمهم وخصائصهم. وتتكيف الخوارزميات في الوقت الفعلي مع كل تفاعل مع الطالب. يمكن إضافة أو الطالب (Karsenti,2019).

ويساعد الذكاء الاصطناعي على القيام بالأعمال الإدارية بأكثر كفاءة كإرسال النشرات الإخبارية وحصر غياب الطلاب وما إلى ذلك يتم التعامل معها بسرعة وسيولة يمكن للذكاء الاصطناعي القيام بالكثير من المهام المؤتمتة وتوفير الكثير من الوقت الذي يقضي عادة في مهام التعليم المهمة بواسطة أنظمة الذكاء.

وكشفت نتائج دراسة (Sangapu,2018) عن توصية المعلمون والطلاب بشدة باستخدام الذكاء الاصطناعي في الصفوف الدراسية.

وهناك حاجة لإعداد الأخصائيين الاجتماعيين وتدريبهم على توظيف الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية والذي سيكون له تأثير كبير على الأفراد والمجتمعات، إن تدريب الأخصائيين الاجتماعيين على استخدام الذكاء لاصطناعي سوف يسهم مساهمة حقيقية في النجاح الاكاديمي (Karsenti,2019).

وأشارت نتائج دراسة (Jinnah,2020) إلى أن العامل الرئيسي في نجاح التعلم الرقمي هو مهارات الأخصائيين الاجتماعيين وليس توافر المعدات الرقمية. ولن تحل الروبوتات محل الأخصائيين الاجتماعيين إنما يظل دور الأخصائي الاجتماعي بالنسبة لجميع الطلاب محوريا ربما أكثر من أي وقت مضى. لأن الروبوتات الذكية ستغير المدارس ويجب أن نبدأ بالاستعداد للمستقبل مبكرا (Karsenti,2019).

وتلعب الروبوتات البشرية دورا أكبر في الصفوف الدراسية، ويتصرفون مثل مساعدي المعلم من خلال أداء المهام المعقدة والمستهلكة للوقت. والذي ينعكس بدوره على تقديم دروس العلوم بشكل أفضل . (Karsenti,2019)

وهذا ما توصلت اليه دراسة شمس(٢٠٢١) حيث توصلت الدراسة الى ضرورة دراسة العوامل التي تؤثر على اعتماد الذكاء الاصطناعي من منظور القوة الاجتماعية مع مراعاة قدرات خوارزمية التعلم لأنظمة الذكاء الاصطناعي. وأيضاً دراسة (كبداني و بادن، ٢٠٢١) التي هدفت إلى تحديد الأهمية النسبية لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مؤسسات التعليم العالي ودورها في ضمان جودة التعليم بالنظر إلى المعايير الدولية المتعارف عليه وأوصت الدراسة بضرورة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في جميع التخصصات العلمية.

وكشفت نتائج دراسة (Khanlari 2014) التي هدفت إلى التعرف على تصورات المعلمين حول أهمية الروبوتات كأداة لتعليم العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات (STEM) أن المعلمين يدركون أن الروبوتات لديها القدرة على تسهيل تعلم العلوم الأساسية. أن الروبوتات لها تأثيرات إيجابية على مهارات التعلم مدى الحياة لدى الطلاب. اتفق جميع المعلمين تقريبا على أن الروبوتات يمكنا تطوير مارات التعامل مع

الطلاب وكشفت دراسة(Serholt & Barendregt,2014) أن اتجاه الطلاب إيجابي نحو استخدام الروبوتات ذات الخصائص البشرية في الصفوف الدراسية.

إن التخطيط بعناية لاستخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي من قبل الجهات التعليمية، يتطلب البدء بالأخصائيين الاجتماعيين فالوقت قد حان لجعل الأخصائيين الاجتماعيين جاهزين لذلك.

ولا يتطلب من جميع الأخصائيين الاجتماعيين أن يصبحوا خبراء بالذكاء الاصطناعي، لكن يجب عليهم على الأقل أن يكون لديهم الوعي بتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية وعلينا تجهيز الأخصائيين الاجتماعيين بالأدوات التي سيحتاجونها لبناء مجتمع المستقبل.

ومع استمرار التطورات السريعة في الذكاء الاصطناعي، فإن الخدمة الاجتماعية تمر أيضًا بتحول ملحوظ في هذا الصدد. ذلك أن الذكاء الاصطناعي يتمتع بإمكانية إحداث ثورة في كيفية ممارسة الأخصائيين الاجتماعيين، حيث يقدم أدوات وتقنيات جديدة لمعالجة بعض القضايا الأكثر إلحاحًا في المجتمع.

وهذا ما أشارت اليه دراسة شعبان (٢٠٢٠) حيث توصلت الدراسة الى أنه يمكن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي.

كما أن الممارسة المهنية للأخصائي الاجتماعي تتضمن تحديد الأسس المعرفية والقيمية والمهارية اللازمة لإعداده المهني، باعتباره ذلك المتخصص في الخدمة الاجتماعية بحيث تتوفر لديه المهارة والخبرة والكفاءة للعمل مع مختلف الأنساق ومختلف المواقف للمساهمة في حل أو مواجهة المشكلات الفردية والاجتماعية باستخدام مهاراته للتدخل المهني في تلك المواقف ( Hugman ,Richard, 2008).

وقد توصلت دراسة عبد الرازق (٢٠٢٢) الى ضرورة اعداد خطط فاعلة لتدريب وتأهيل الأخصائي الاجتماعي على تطبيق الذكاء الاصطناعي بالمؤسسات التي يعمل بها.

بالتالي تتميز مهنة الخدمة الاجتماعية بأنها مهنة متطورة، تسعى في تحديث معارفها وأساليبها لتحقيق مستوى أعلى من العلمية مما يساعدها على تطبيق ممارستها وفق أعلى مستويات الكفاءة المهنية، لذا نجد باستمرار أن هناك محاولات جادة لتقديم الجديد والمفيد مما يساعد ممارسيها على تخطى المحاولات الشخصية والاعتماد على أسس علمية ومقننة شبه متفق عليها، ومع هذا التطور المستمر في مهنة الخدمة الاجتماعية، فقد شهدت تحولاً مهما في تقديم خدماتها للمستفيدين، إلا أنه ظهر هناك العديد من التحديات والمتغيرات وتأتى أبرز تلك التحديات في مفهوم إيصال الخدمات (العبد الكريم، ٢٠١٧)

وهذا ما أكدت عليه دراسة (عبد الحافظ، ٢٠٢١) والتي هدفت الى معرفة أثر الممارسات المهنية عن التحول الرقمي لتنمية القدرات الرقمية لطلاب الاتحادات الطلابية كما تم تطبيق البرنامج في ضوء نظريات الخدمة الاجتماعية للممارسات المهنية وتم تطبيق نظرية الانساق والنظرية الأيكولوجية وتم استخدام وسائل وأدوات للتطبيق ومنها ندوات ومحاضرات وورش عمل تدريبية إلكترونية ومسابقات عمل أبحاث عن التحول الرقمي وأنشطة أخرى.

وقد أوصت دراسة (محمود، ٢٠٢٠) بضرورة توظيف الذكاء الاصطناعي في المؤسسات التعليمية والتوعية بالآثار الإيجابية للذكاء الاصطناعي وتدريب المعلمين عليه.

وأوصى زروقي وفالتة (٢٠٢٠) بضرورة إعداد أخصائيين اجتماعيين قادرين على توظيف الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية بالمجالات المختلفة.

وهذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات من أهمها دراسة حنان عفيف (٢٠١٩) التي تؤكد أن للذكاء الاصطناعي الكثير من المزايا ويستخدم في العديد من المجالات سواء في مجال الطب، التعليم، العمل، لمعالجة البيانات، الروبوتات وتعلم الالة، التعلم التلقائي وحتى على مستوى البنك والتأمين فهو يتيح تطوير علاقة العملاء من خلال تطوير العلاقة بين العميل وتقليل المخاطر والاحتيال.

وأوصت الدراسات بدراسة تصورات الأخصائيين الاجتماعيين نحو الذكاء الاصطناعي، كدراسة (Khanlari & Sangapu,2018 ) وأوصت دراسة (Incerti,2020) بدراسة اهتمامهم بالذكاء الاصطناعي، ويرى (Aldosari,2020) أن نقل المنتجات الذكية للدول لن يجدي دون ادراك ووعي للعديد من الأدوار العظيمة للذكاء الاصطناعي ومزاياها أو عيوبها في العمليات الأكاديمية، سواء الإجراءات الإدارية أو أساليب التدريس والتعلم أو تقديم الخدمات المختلفة. ويوصي بزيادة وعي المتخصصين بمتطلبات تطبيق الذكاء الاصطناعي في التعليم.

فالتخطيط للتعليم يتطلب التعرف على وعي الأخصائيين الاجتماعيين بتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية بالمجالات المختلفة. فالذكاء الاصطناعي يقدم لنا الكثير من الإمكانات التي نحتاج لتوظيفها مع الجيل الرقمي الذي لا يستغني عن التقنية. **فالإعداد للمستقبل يتطلب:-**

– توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية بالمجالات المختلفة. ومن هنا لابد من الاهتمام بضرورة وعي الأخصائيين الاجتماعيين بكيفية توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية بالمجالات المختلفة.

**تحديد مشكلة البحث:**

حاول هذا البحث الإجابة عن السؤال التالي: ما مستوى وعى الأخصائي الاجتماعي بتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية بالمجال التعليمي؟

**أهمية البحث:**

تنبع أهمية هذا البحث مما يلي:

أهمية تطبيق أساليب الذكاء الاصطناعي خاصة في ظل التحول الرقمي.

١- تستمد الدراسة أهميها من الموضوع الذي تتناوله، وهو توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية بالمجال التعليمي

٢- قد يسهم هذا البحث في إثراء المكتبة ببحوث تتعلق بتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية بالمجالات المختلفة.

٣- قد يساعد أصحاب القرار على اتخاذ قرارات مبنية على دراسة علمية تساعد على توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية بالمجال التعليمي.

٤- قد تؤدي نتائج هذا البحث إلى تقديم آراء ومقترحات يمكن أن تساعد الباحثين للانطلاق في البحث في مجال توظيف الذكاء الاصطناعي في العلوم المختلفة .

٥- تسعى هذه الدراسة إلى تقديم بعض التوصيات التي قد تسهم في توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية بالمجال التعليمي.

**أهداف الدراسة:** تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي مؤداها:

تحديد مستوى وعى الأخصائي الاجتماعي بتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية بالمجال التعليمي. وينبثق من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية وهي:

١ – تحديد أهمية توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية بالمجال التعليمي .

٢– تحديد الأثار المترتبة على توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية بالمجال التعليمي.

٣– تحديد مستوى وعى الأخصائي الاجتماعي بتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية بالمجال التعليمي.

٥– تحديد معوقات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية بالمجال التعليمي.

٦– التوصل إلى مقترحات لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية بالمجال التعليمي.

**تساؤلات الدراسة:** تسعى الدراسة إلى الإجابة على تساؤل رئيسي مؤداها:

ما مستوى وعى الأخصائي الاجتماعي بتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية بالمجال التعليمي؟. وينبثق من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي:

١ – ما أهمية توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية بالمجال التعليمي ؟.

٢– ما الأثار المترتبة على توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية بالمجال التعليمي؟.

٣– ما مستوى وعى الأخصائي الاجتماعي بكيفية توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية بالمجال التعليمي؟.

٤– ما معوقات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية بالمجال التعليمي؟.

٦– ما المقترحات لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية بالمجال التعليمي؟.

**مفاهيم الدراسة:**

**الذكاء الاصطناعي:** يُعرف الذكاء الاصطناعي بأنه الذكاء الذي تبديه الآلات والبرامج بما يحاكي القدرات الذهنية البشرية وأنماط عملها، مثل القدرة على التعلم والاستنتاج ورد الفعل على أوضاع لم تبرمج في الآلة، كما أنه اسم لحقل أكاديمي يعنى بكيفية صنع حواسيب وبرامج قادرة على اتخاذ سلوك ذكي.

والذكاء الاصطناعي مصطلح يشكّل مظلّة للعديد من التقنيات التي تتيح للآلات أن تحاكي الذكاء البشري .عندما يفكّر البشر فهم يشعرون ويحسّون بما يحدث من حولهم، إنّهم يدركون ما تعنيه هذه الظروف المحيطة بهم ويتخذون قرارًا بناءً على ذلك ومن ثمّ يتصرّفون بناءً عليه.

وقد عرف بأنه علم يبحث في محاكاة الحاسوب للذكاء البشرى ومحاكاة خبرة المتخصصين في جميع المجالات (العتل،٢٠٢١).

**مستوى الوعى:** مستوى الوعي (بالإنجليزية – Level of consciousness : مختصرها(LOC) هي مقياس للتيقظ والاستجابة للتنبيه من الوسط المحيط.

ويعرف الوعي بأنه حالة الإدراك والفهم التي تجعل الإنسان متصل مع البيئة المحيطة به بما في ذلك الأفكار والمعتقدات التي تكمن داخله نتيجة اكتساب الخبرة والقدرة على التحليل واستخدام العقل في تفسير الأحداث، ما يجعله على درجة عالية من الوعي فكلما زاد عمر الإنسان زادت حالة الوعي والنضج الفكري.

ويقصد بمستوى الوعى في هذه الدراسة ادراك وفهم وقدرة الأخصائي الاجتماعي على توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة العامة بالمجال التعليمي.

**الممارسة المهنية:**

تعرف الممارسة المهنية بأنها الإطار الذي يوفر للأخصائي الاجتماعي أساسا نظريا انتقائيا للممارسة المهنية حيث يتناول تغير البناء لكل مستوى من مستويات الممارسة من الفرد وحتى المجتمع (عبد الحميد، ٢٠٠٨)

كما تعرف بأنها إطار للعمل يتضمن تقدير كل من الأخصائي والعميل للموقف لتحديد النسق الذي يجب أن يوجه إليه الاهتمام، وتركيز الجهود لتحقيق التغيير المطلوب فيه؛ حيث ينصب تركيز الاهتمام على الفرد أو الأسرة أو الجماعة الصغيرة أو المنظمة والمجتمع المحلي.

**الاطار النظري للدراسة:**

ظهور الذكاء الاصطناعي:-

إن أول عمل جوهري في مجال الذكاء الاصطناعي قام به عالم الرياضيات ورائد الحاسوب البريطاني آلان تورينج، حيث أعلن تورينج في عام ١٩٥٠ أنه في يوم من الأيام سيكون هناك آلة يمكنها مضاهاة الذكاء البشري بكل طريقة وإثبات ذلك من خلال اجتياز اختبار متخصص، وفي هذا الاختبار سيتم طرح أسئلة متطابقة عشوائية على جهاز حاسوب وإنسان مخفي عن الأنظار، وإذا نجح الحاسوب فلن يتمكن السائل من تمييز الآلة عن الشخص بالإجابات.

وبحلول أوائل القرن الحادي والعشرين، لم يقترب أي برنامَج للذكاء الاصطناعي من اجتياز اختبار تورينج، ومع ذلك فقد حققت بعض البرامج مستويات أداء الخبراء البشريين في أداء بعض المهام المحددة، ويمكن العثور على الذكاء الاصطناعي بهذا المعنى المحدود في تطبيقات متنوعة مثل التشخيص الطبي وترجمة اللغات وتصميم الحاسوب والتعرف على الصوت أو الكتابة اليدوية.

**أنواع الذكاء الاصطناعي:-**

ينقسم الذكاء الاصطناعي إلى أربعة أنواع أساسية، تشبه إلى حدّ كبير هرم ما سلو للاحتياجات الأساسية، حيث أنّ أبسط أنواع الذكاء الاصطناعي تستطيع القيام بالوظائف الأساسية فقط، في حين أنّ الأنواع الأكثر تقدّمًا هي بمثابة كيان واعٍ تمامًا بذاته وبما يدور من حوله، ويشبه إلى حدّ كبير الوعي البشري.

**هذه الأنواع الأربعة هي كما يلي:**

| | |
|---|---|
| الآلات التفاعلية | الذاكرة المحدودة. |
| نظرية العقل | الوعي الذاتي |

١- الآلات التفاعلية Reactive Machines

تقوم الآلات التفاعلية بتنفيذ مهام أساسية فقط، ويعدّ هذا النوع من الذكاء الاصطناعي أبسط الأنواع على الإطلاق. حيث تستجيب الآلات التي تستخدم هذا النوع لبعض المدخلات ببعض المخرجات ولا تتضمّن آلية عملها أيّ عملية تعلّم ذاتي.

يمكننا القول أنّها أوّل مراحل الذكاء الاصطناعي، ومن الأمثلة عليها الأجهزة البسيطة التي تتعرّف على الوجه مثلاً. أو جهاز Deep Blue وهو حاسوب تمكّن من هزيمة بطل العالم في لعبة الشطرنج.

٢- الذاكرة المحدودة Limited Memory

وفي هذا النوع، يصبح لدى الذكاء الاصطناعي القدرة على تخزين البيانات، أو التوقّعات السابقة واستخدامها في في القيام بتنبؤات أفضل مستقبلاً. ومع الذاكرة المحدودة، تصبح هندسة وبناء تقنيات التعلّم الآلي (Machine Learning) أكثر تعقيدًا.

ومن الجدير بالقول أنّ معظم الأجهزة الموجودة في يومنا هذا والمعتمدة على الذكاء الاصطناعي تستخدم الذاكرة المحدودة، بما فيها تطبيقات المساعدة الشخصية مثل Google Assistance وبرامج التعرّف على الصوت والصورة، وروبوتات المحادثة على المواقع الإلكترونية (Chabot's) وغيرها.

٣- نظرية العقل Theory of Mind

في الوقت الذي تتواجد فيه الكثير من الآلات التي تستخدم أنواع الذكاء الاصطناعي السابقة، فإنّ هذا النوع لا يزال سوى فكرة نظرية، أو مشروعٍ لا يزال العمل جاريًا على تطويره.

يمكننا القول أنّ نظرية العقل هي المرحلة المقبلة من أنظمة الذكاء الاصطناعي التي يعمل العلماء حاليًا على ابتكارها وتطويرها. وفي هذا النوع ستتمكّن الآلة (بفضل تقنية الذكاء الاصطناعي) من فهم الكيانات التي تتفاعل معها، ومعرفة احتياجاتها ومشاعرها ومبادئها، بل وحتى عملية التفكير التي تقوم بها.

وحتى تفهم الفرق بين هذا النوع وسابقه، لنتخيّل أنّك تقود سيارتك ذاهبًا إلى اجتماع مهمّ ولكن الازدحام المروري كان خانقًا ممّا جعلك تفقد أعصابك.

قد تصيحُ غاضبًا طالبًا من Google Maps البحث عن طريق مختصر، لكن هذا التطبيق لن يقدّم لك أيّ دعم معنوي، كأن يقول لك: "هذا أسرع طريق يمكننا الذهاب منه، هل تريد مني الاتصال بأحدهم للاعتذار أو تأجيل الاجتماع لبعض الوقت؟"

سيستمرّ Google Maps في إظهار نفس النتائج اعتمادًا على تقارير وبيانات الطرق التي يمتلكها.

لكن وباستخدام تقنية نظرية العقل، سيكون هذا التطبيق مرافقًا أفضل لك، سيفهم مشاعرك، أفكارك ويساعدك على الشعور بحال أفضل، وهو ما يتم تطويره والعمل عليه الآن ضمن مجال الذكاء العاطفي الاصطناعي أو الـ Artificial Emotional Intelligence.

٤- الوعي الذاتي Self-Aware

أخيرًا، وفي مستقبل بعيد مجهول قد يتمكّن البشر أخيرًا من تطوير ذكاء اصطناعي واعٍ بذاته. وهو ذاته الكيان الذي نراه في أفلام الخيال العلمي. هذا النوع من الذكاء الاصطناعي قد يوقد الكثير من الآمال، لكنّه أيضًا يثير الكثير من المخاوف. ففكرةُ وجود آلي واعٍ بنفسه وله ذكاءٌ خاصّ ومستقلّ أمرٌ مثير للقلق، لأنّ ذلك يعني أنّ على البشر حينها التفاوض مع الآلة التي صنعوها بأيديهم، ونتيجة هذه المفاوضات تفسح المجال للكثير من الافتراضات والتوقّعات والتخيّلات.

**خصائص الذكاء الاصطناعي:**

يتميز الذكاء الاصطناعي بالعديد من الخصائص التي أدت إلى اهتمام الباحثين به، منها: (النجار، ٢٠١٠).

١. الاستجابة السريعة للمواقف والظروف الجديدة.
٢. استخدام الذكاء في حل المشاكل المعروضة مع غياب المعلومات الكاملة.
٣. القدرة على اكتساب المعرفة وتطبيقها.
٤. استخدام الخبرات القديمة وتوظيفها في مواقف جديدة.
٥. القدرة على استخدام التجربة والخطأ لاكتشاف الأمور المختلفة.
٦. إمكانية التعلم والفهم من التجارب والخبرات السابقة
٧. التعامل مع الحالات الصعبة والمعقدة.
٨. التعامل مع المواقف الغامضة في غياب المعلومات

**أسباب الاهتمام بالذكاء الاصطناعي:**

نظرا لأهمية الذكاء الاصطناعي ظهرت العديد من أسباب الاهتمام به، ومنها: (العلي وقنديلجي والعمري، ٢٠٠٩)

١- أنظمة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي تمثل وسيلة ناجحة في أوقات الأزمات

٢- توليد وإيجاد الحلول للمشكلات المعقدة وتحليلها ومعالجتها في وقت مناسب وقصير

٣- إنشاء قاعدة بيانات معرفية منظمة: حيث يتم تخزين المعلومات بشكل فعال، حيث يتمكن العاملون في المؤسسة من الحصول على المعرفة وتعلم القواعد التجريبية التي لا تتوفر في الكتب أو مصادر المعلومات الأخرى.

٤- إنشاء آلية لا تكون خاضعة للمشاعر البشرية كالقلق أو التعب والإرهاق، خاصة عندما يتعلق الأمر بالأعمال المرهقة التي تمثل خطورة بدنية وذهنية.

٥- تخزين المعلومات والمعرفة المرتبطة بالذكاء الاصطناعي: حيث يمكن ذلك المؤسسة من حماية المعرفة الخاصة بها من التسرب والضياع بسبب تسرب العاملين منها بالاستقالة أو الانتقال من المؤسسة أو الوفاة.

ويعد تطبيق الذكاء الاصطناعي حلا جذابا للغاية في أنظمة التعليم، ومن أسباب تطبيق الذكاء الاصطناعي العدد الكبير للطلاب، والضغوط المالية الأوسع، وبالتالي فإن هذه العوامل تجعل الجامعات أسواقا يمكنها جذب عدد كبير من الطلاب وزيادة أعداد الملتحقين (Kotamjani & Fahimirad, 2018).

**التأثيرات الإيجابية للذكاء الاصطناعي:**

ذكر كارسينتي (Karsenti,2019) عدداً من التأثيرات الإيجابية للذكاء الاصطناعي على التعليم، ومنها:

١- تقديم التعلم المخصص للمعلمين والمتعلمين وفقا لاحتياجاتهم.

٢- التصحيح الآلي لأنواع معينة من العمل الدراسي، مما يوفر وقت المعلمين لأداء مهام أخرى.

٣- التقويم المستمر للمعلمين، حيث يساعد على تتبع خبرات المتعلمين على طول مسار التعلم بشكل فوري لقياس اكتساب المهارات بدقة بمرور الوقت.

٤- توفير منصات التدريس الذكية للتعلم عن بعد، بالإضافة إلى التوسع السريع في تكنولوجيا الهاتف المحمول، وبذلك فإنه يفتح فرصا مثيرة للمتعلمين والمعلمين على حد سواء.

٥- تقديم طرق جديدة للتفاعل مع المعلومات، فعلى سبيل المثال: تقوم Google بتعديل نتائج البحث وفقا للموقع الجغرافي للمتعلمين أو عمليات البحث السابقة.

٦- توسيع الفرص المتاحة للمتعلمين للتواصل والتعاون مع بعضهم البعض.

٧- زيادة التفاعل بين المتعلمين والمحتوى الأكاديمي، ومثال على ذلك: chatbot ، حيث يمكن لروبوت الدردشة تعرف لغة المتعلم ومحاكاة محادثة حقيقية.

٨- تقديم المساعدة للمتعلمين في أداء الواجبات المنزلية حيث يمكن للطلاب القيام بواجب منزلي شخصي يناسب مهاراتهم الدراسية وتحدياتهم الأكاديمية.

٩- منع التسرب حيث يمكن للذكاء الاصطناعي جمع بيانات الطلاب واشعار المدارس بالطلاب المعرضين لخطر التسرب حتى يتمكنوا من تلقي الدعم المناسب وحل المشكلة.

١٠- يجعل الذكاء الاصطناعي التعلم عن بعد أكثر سهولة وجاذبية؛ حيث يمكن للمتعلم التعلم في أي مكان وفي أي وقت.

١١- تحقيق استقلالية المتعلم وهي تعد مهمة رئيسية للمعلمين.

١٢- إدارة أفضل للفصول الدراسية من خلال تجربة افتراضية، مثل Class craft حيت تجذب الطلاب.

١٣- تحقيق إدارة أكثر كفاءة؛ حيث يمكن معالجة الرسائل الإخبارية وحضور الطلاب وما إلى ذلك بسرعة وسهولة.

١٤- جمع البيانات وتخزينها وأمنها؛ حيث تسمح تقنية السحابة الإلكترونية للذكاء الاصطناعي بالتقاط وتنظيم وتحليل وإنتاج المعرفة من الكميات الهائلة من البيانات، مع الحفاظ عليها آمنة.

١٥- توفير مميزات خاصة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

١٦- المهام المؤتمتة، حيث يمكن توفير الكثير من الوقت الذي يتم قضاؤه في مهام تعليمية روتينية من خلال أنظمة الذكاء الاصطناعي.

**نماذج من استخدام الذكاء الاصطناعي في مستويات التدخل المهني (على مستوى الـMicro )**

حدد (Gold kind, Laurie 2021) مستويات الاستفادة من الذكاء الاصطناعي في الخدمة الاجتماعية في: التدخل على مستوى Micro, Mezzo و Macro لاستخدام حلول الذكاء الاصطناعي.

ففي مستوى Micro يكمن التدخل في معالجة الفجوة التي يحدثها شح وجود المتخصصين وحاجة الأفراد للاستشارات العاجلة.

حيث اعطى مثلاً على ذلك، بالمستشارين الافتراضيين المخصصين أو وكلاء المحادثة المجسدين والتي يمكن للعملاء الوصول إليها عبر الإنترنت. هي شخصيات شبيهة بالرسوم المتحركة تم إنشاؤها بواسطة الكمبيوتر تظهر العديد من نفس الخصائص مثل البشر في المحادثة وجهاً لوجه، بما في ذلك القدرة على إنتاج والاستجابة للتواصل اللفظي وغير اللفظي (Cassell & Churchill, 2022).

تعني "المستشار الافتراضي عند الطلب". وهو نوع من المستشارين الافتراضيين المدعومين بالذكاء الاصطناعي والذي تم تصميمه لتقديم دعم شخصي للاستجابة لقضايا الصحة العقلية للأفراد.

**على مستوى الـ** Mezzo

توفر حلول الذكاء الاصطناعي على النطاق المتوسط أو في مستوى Mezzo لممارسة الخدمة الاجتماعية، بما في ذلك المؤسسات أو المجموعات الصغيرة خدمات التحسين للخدمات المقدمة بشكل عام وصولاً إلى تحسين حياة العملاء وجماعات المجتمع المحلي.

على سبيل المثال، أحد هذه الحلول هو استخدام التحليل الاستشرافي أو التنبؤي والذي يتضمن استخدام البيانات للتنبؤ بنتائج الخدمة والتحديات المتوقعة في الخدمات المقدمة في المجتمعات المحلية.

حيث وبطبيعة الحال يساعد ذلك متخذي القرار في اتخاذ قرارات أكثر حكمة حول كيفية تخصيص الموارد المتاحة.

ومن المنظمات التي قامت باستخدام هذه الحلول منظمة DataKind وهي منظمة تطوعية متخصصة في علم البيانات بدأت العمل في عام ٢٠١٢ يقع مقرها الرئيسي في مدينة نيويورك.

تطوعت مع بنوك الطعام لاستخدام البيانات التاريخية وخوارزميات التعلم الآلي لتوقع مستوى المساعدة التي قد يحتاجها المستفيدون منها.

من خلال تصنيف العملاء بناءً على حسابات معقدة للاحتياجات، تكون المنظمة قادرة على تخصيص الموارد بشكل أكثر فعالية لمنع تفاقم أزمة انعدام الأمن الغذائي. يتمتع هذا الحل بإمكانية تطبيقه عبر مختلف القطاعات مما يوفر طريقة أكثر دقة وكفاءة لتوصيل الموارد من قبل المؤسسات التي تقدم الخدمة ( Datakind, n.d)

كما يمكن أيضاً استخدام الذكاء الاصطناعي من أجل دعم الفئات المهمشة في المجتمع ، حيث عقدت مؤخراً مؤسسة سيج "Sage"شراكة مع معهد مدينة سول للعدالة الاجتماعية في جنوب إفريقيا بهدف إطلاق برنامج rAInbow ، وهو عبارة عن برنامج مدعوم بالذكاء الاصطناعي يعمل على مساعدة ضحايا العنف الأسري، حيث تم إجراء مقابلات مع ضحايا العنف الأسري للحصول على فهم أفضل حول كيفية طلب المساعدة ، وقد وقع الاختيار على جنوب أفريقيا لأنها تتصدر أعلى قائمة الدول من حيث معدلات قتل الإناث في العالم.

**على مستوى الـ** Macro

تستخدم حلول الذكاء الاصطناعي في فهم وتحسين الحياة على مستوى الـ Macro من منظور الخدمة الاجتماعية من خلال تحسين الأنظمة وتقييم السياسات. ومنها سياسات العدالة الجنائية التي تعد منظمة Chicago Data Collaborative مثالاً حياً عليها، حيث تمثل جهدًا تعاونيًا من قبل غرف الأخبار والأكاديميين والباحثين غير الربحيين لمساعدة بعضهم البعض على فهم نظام العدالة الجنائية في شيكاغو وتغيير سياسات العدالة الاجتماعية، حيث يعملون معاً للحصول على البيانات من الهيئات العامة، وتنظيم تلك البيانات وتوثيقها، وربط البيانات معًا (Chicago Data Collaborative, n.d).

حيث تؤمن المنظمة بأن العدالة الجنائية تنطوي على شبكة معقدة من المؤسسات المختلفة. ومن خلال المشاركة والتنظيم يمكن المدافعة عن الأفراد أثناء عمليات التوقيف، التحقيق والاعتقالات وذلك من خلال السعي لرسم صورة شاملة عن القضايا من خلال جمع وتحليل البيانات بشكل آلي وتقديمها للقضاة.

**الاعتبارات الأخلاقية لاستخدام حلول الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية:**

بلا شك أن الذكاء الاصطناعي يوفر العديد من الفرص لتحسين ممارسة الخدمة الاجتماعية، ولكنه في المقابل فإنه يثير أيضًا أسئلة مهمة يجب معالجتها لضمان تقديم رؤية أخلاقية لعملية الممارسة، تشمل هذه الأسئلة على سبيل المثال لا الحصر:

**خصوصية البيانات:** حيث غالبًا ما تتطلب الوصول إلى المعلومات الشخصية الحساسة، مثل السجلات الطبية أو بيانات العدالة الجنائية أو غيرها، وفي بعض الحالات تم رصد تسريب بيانات شخصية في بدايات استخدام حلول الذكاء الاصطناعي كما حدث مع تسريب بيانات شركة الاتصالات سامسونج أثناء استخدام هذه البيانات خاصة بقضايا تقنية بحته، فلك أن تتخيل أن تتسرب بيانات شخصية متعلقة بتاريخ مرضي أو جنائي لأحد العملاء لديك.

**انعدام التقدير المناسب:** هذا بطبيعة الحال يعد من أكثر الأسئلة الأخلاقية التي يتوجب على الأخصائيين الاجتماعين الانتباه لها، ذلك أن حلول الذكاء الاصطناعي يمكن أن توفر الحلول المعلبة والسريعة المفيدة لكنها لا تعرف بشكل شخصي ولا تنخرط عاطفياً مع العميل أو المستفيد ولا يمكن (إلى الآن) أن تستطيع الشعور بالعميل.

**المساءلة والشفافية:** لا يعني الاستفادة من حلول الذكاء الاصطناعي انعدام المساءلة، إن المساءلة هي أحد الأدوات التي تضمن الجودة والأداء المتميز، والاعتماد على هذه التقنيات لا يلغي ضرورة المساءلة لها. بل الأولى أن يتم تعزيزها لا سيما أن هذه التقنيات توفر الفرصة لحفظ وتتبع الأداء بشكل دقيق. كيف يمكن مساءلة أحد أدوات الذكاء الاصطناعي؟ من المسؤول؟ هل تملك حرية الإرادة وبالتالي يمكن محاسبتها؟ ما هو الشكل القانوني والعدلي الذي يمكن اتباعه معها؟ والكثير الكثير من الأسئلة.

* هناك الكثير من الاعتبارات التي من خلال معالجتها، يمكن للأخصائيين الاجتماعيين ضمان استخدام حلول الذكاء الاصطناعي بطريقة تدعم رفاهية الأفراد، الجماعات والمجتمعات.

**الإجراءات المنهجية للدراسة:**

- **نوع الدراسة:** يتحدد نوع الدراسة في ضوء طبيعة موضوع الدراسة، لذلك اعتمد الباحث على الدراسة الوصفية، فالدارسة الوصفية تساعد على دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع.

- **منهج الدراسة:** اتساقاً مع نوع الدراسة ومع طبيعة مشكلة الدراسة فإن انسب المناهج التي يمكن استخدامها منهج المسح الاجتماعي بالعينة العمدية (٥) أخصائيين اجتماعيين من كل إدارة تعليمية بمحافظة بورسعيد.
- **أدوات الدراسة** Technique استمارة استبيان للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالتربية والتعليم بمحافظة بورسعيد حول مستوى وعى الأخصائي الاجتماعي بتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية بالمجال التعليمي.

**وقد اتبع الباحث في تصميمه للاستمارة عدة خطوات:**

١- بناء الأداة في صورتها الأولية اعتماداً على الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة المرتبطة، إلى جانب الاستفادة من بعض المقاييس واستمارات الاستبيان المرتبطة بموضوع الدراسة لتحديد العبارات التي ترتبط بكل متغير من المتغيرات الخاصة بالدراسة.

٢- صياغة عبارات الاستمارة

**٣. صدق الأداة:**

حيث تم عرض الأداة على عدد (١٥) من أعضاء هيئة التدريس بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية وكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، وكلية الخدمة الاجتماعية التنموية جامعة بنى سويف وقد تم الاعتماد على نسبة اتفاق لا تقل عن (٨٠٪)، وقد تم حذف بعض العبارات وإعادة صياغة البعض. وبناء على ذلك تم صياغة الاستمارة في صورتها النهائية.

**٤. ثبات الأداة:**

تم حساب ثبات الأداة باستخدام معامل ثبات (ألفا. كرو نباخ) لقيم الثبات التقديرية لاستبيان الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالتربية والتعليم بمحافظة بورسعيد حول مستوى وعى الأخصائى الاجتماعى بتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية بالمجال التعليمي.

وذلك لعينة قوامها (٣٠) مفردات من الأخصائيين الاجتماعيين مجتمع الدراسة. وقد جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

**جدول رقم (١): نتائج الثبات باستخدام معامل (ألفا ـ كرو نباخ) لاستبيان فريق العمل بالهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار ببورسعيد** (ن=٢١)

| م | المتغير | معامل (ألفا ـ كرو نباخ) |
|---|---|---|
| ١ | ثبات استمارة استبيان الأخصائيين الاجتماعيين بالإدارات التعليمية ببورسعيد. | ٠.٨٩ |

وتعتبر هذه المستويات عالية ومقبولة ويمكن الاعتماد على النتائج التي تتوصل إليها الأداة، وذلك للوصول إلى نتائج أكثر صدقاً وموضوعية لاستمارة استبيان الأخصائيين الاجتماعيين بالإدارات التعليمية ببورسعيد، ويمكن الاعتماد على نتائجها وبذلك أصبحت الأداة في صورتها النهائية.

- **مجالات الدارسة.**

١- **المجال المكاني:** الإدارات التعليمية ببورسعيد وعددهم (٦) إدارات وبيانهم كالتالي:-

(الإدارة التعليمية بحي الشرق، الإدارة التعليمية بحي العرب، الإدارة التعليمية بحي المناخ، الإدارة التعليمية بحي الضواحي، الإدارة التعليمية بحي الجنوب الإدارة التعليمية بحي الزهور).

مبررات اختيار المجال المكاني٠

- يتوافر فيها عدد مناسب من الأخصائيين الاجتماعيين لتطبيق استمارة الاستبيان الخاصة بهم.
- ترحيب المسئولين وموافقتهم على إجراء الدراسة.

٢- **المجال البشرى:** اختار الباحث عينة البحث بالطريقة العمدية من الأخصائيين الاجتماعيين بالإدارات التعليمية بمحافظة بورسعيد وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) مفردة من خلال مراعاة مجموعة من الضوابط تمثلت فيما يلي:

- أن يكون من المعينين بالتربية والتعليم بمحافظة بورسعيد
- أن يكون قد مضى على تعيينه خمسة سنوات كحد أدنى

**المجال الزمنى : يتمثل في فترة جمع البيانات والتي تمثلت في الفترة من** ٢٠٢٢/١٢/٦م **حتى** ٢٠٢٢/١٢/٢٩م.

**أساليب التحليل الإحصائي:**

تم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج (SPSS.V. 17.0) الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية:

١. التكرارات والنسب المئوية: وذلك لوصف خصائص أفراد عينة الدراسة، وكذلك وصف استجابات المبحوثين في متغيرات الدراسة
٢. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري: يستخدم مع المتغيرات الكمية (العددية) لتحديد متوسطها وانحرافها المعياري.
٣. المجموع المرجح، المتوسط المرجح، النسبة التقديرية، الترتيب: لتحديد المتوسط المرجح لاستجابات المبحوثين وترتيب العبارات حسب أعلى نسبة.

ويمكن الحكم على مستوى مشكلات برامج محو أمية ذوي الاحتياجات الخاصة باستخدام النسبة التقديرية، حيث تكون بداية ونهاية فئات المقياس الثلاثي نعم (ثلاث درجات)، إلى حد ما (درجتين)، لا (درجة واحدة)، تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:

**جدول رقم (٢)**

| | |
|---|---|
| إذا تراوحت نسبة العبارة أو البعد بين صفر – ٣٣.٣٪ | مستوى منخفض |
| إذا تراوحت العبارة أو البعد بين ٣٣.٣٪ – ٦٦.٧٪ | مستوى متوسط |
| إذا تراوحت العبارة أو البعد بين ٦٦.٧٪ – ١٠٠٪ | مستوى مرتفع |

٤. معامل ثبات (ألفا. كرو نباخ): لقيم الثبات التقديرية لأدوات الدراسة.

٥. معامل ارتباط بيرسون: لاختبار العلاقة بين متغيرين كميين مثل السن.

٦. معامل ارتباط كا٢ Chi–Square: وذلك لاختبار العلاقة بين متغيرين اسميين مثل النوع.

٧. معامل ارتباط جاما Gamma: ويستخدم للحصول على علاقات أو ارتباطات، عندما يتضمن متغيرات رتبيه لها قيم منتظمة مثل: السن.

الأعمدة التكرارية: وذلك لوصف استجابات المبحوثين في أشكال بياني

**جدول رقم (٣): مستوى المتوسطات الحسابية والقوة النسبية**

| الفئة | المتوسط المرجع | | القوة النسبية | |
|---|---|---|---|---|
| | من | إلى | من | إلى |
| منخفض | ١.٠٠ | ١.٦٧ | ٣٣.٣٣٪ | ٥٥.٦٧ |
| متوسط | ١.٦٨ | ٢.٣٣ | ٥٦.٠٠٪ | ٧٧.٦٧ |
| مرتفع | ٢.٣٤ | ٣.٠٠ | ٧٨.٠٠٪ | ١٠٠.٠ |

**جدول رقم (٤): وصف الأخصائيين الاجتماعيين بالإدارات التعليمية ببورسعيد:**

**نتائج البيانات الأولية**

| فئات السن | التكرار | % | الترتيب |
|---|---|---|---|
| من٣٠–٤٠ | ٥ | ١٦.٧ | ٣ |
| من٤٠–٥٠ | ١١ | ٣٦.٧ | ٢ |
| من٥٠–٦٠ | ١٤ | ٤٦.٧ | ١ |
| الإجمالي | ٣٠ | ١٠٠ | – |
| متوسط العمر | ٥٠.٠٧ | | |
| الانحراف المعياري | ٦.٢٨٦ | | |
| النوع | التكرار | % | الترتيب |
| ذكور | ٢٠ | ٦٦.٧ | ١ |
| إناث | ١٠ | ٣٣.٣ | ٢ |
| الإجمالي | ٣٠ | ١٠٠ | – |
| محل الإقامة | التكرار | % | الترتيب |
| ريف | ٩ | ٣٠.٠ | ٢ |
| حضر | ٢١ | ٧٠.٠ | ١ |
| الإجمالي | ٣٠ | ١٠٠ | – |

**جدول رقم (٥): الدورات التدريبية**

| هل حصلت على دورات تدريبية في تطبيقات الذكاء الاصطناعي | التكرار | % |
|---|---|---|
| نعم | ٤ | ١٤ |
| لا | ٢٦ | ٨٦ |

يتضح من بيانات الجدول أن نسبة (٨٦) من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمؤسسات التعليمية لم يحصلوا على دورات تدريبية في توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي الأمر الذى يرتبط بضعف مستوى وعيهم بكيفية توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية بالمجال التعليمي

جدول رقم (٦): أهمية توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية بالمجال التعليمي عينة الدراسة (٣٠)

| العبارات | نعم | إلى حد ما | لا | المتوسط | القوة النسبية | الانحراف المعياري | ت |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الاستجابة السريعة للمواقف والظروف الجديدة | ٢٦ | ٣ | ١ | ٢.٨٣ | ٩٤.٤٤٪ | ٠.٤٦١ | ٣ |
| القدرة على استخدام المعرفة وتطبيقها | ٢٦ | ٣ | ١ | ٢.٨٣ | ٩٤.٤٤٪ | ٠.٤٦١ | ٣ مكرر |
| جمع البيانات وتخزينها وأمنها | ٢٦ | ٣ | ١ | ٢.٨٣ | ٩٤.٤٤% | ٠.٤٦١ | ٣ مكرر |
| زيادة التفاعل بين الأخصائي والانساق المختلفة في العملية التعليمية | ١٨ | ١٠ | ٢ | ٢.٥٣ | ٨٤.٤٤٪ | ٠.٦٢٩ | ٦ |
| انشاء اليه لا تكون خاضعة للمشاعر البشرية كالقلق والإرهاق | ١٢ | ١٠ | ٨ | ٢.١٣ | ٧١.١١٪ | ٠.٨١٩ | ٨ |
| استخدام الذكاء الاصطناعي في حل المشكلات المعروضة مع غياب المعلومات الكاملة | ٢٤ | ٦ | ٠ | ٢.٨٠ | ٩٣.٣٣٪ | ٠.٤٠٧ | ٤ |
| إمكانية التعلم من التجارب والخبرات السابقة | ١٧ | ١٠ | ٣ | ٢.٤٧ | ٨٢.٢٢٪ | ٠.٦٨١ | ٧ |
| تقديم طرق جديدة للتفاعل مع المعلومات | ٢٤ | ٦ | ٠ | ٢.٨٠ | ٩٣.٣٣٪ | ٠.٤٠٧ | ٤ مكرر |
| أنظمة الذكاء الاصطناعي تمثل وسيلة ناجحة في أوقات الأزمات | ١٨ | ١١ | ١ | ٢.٥٧ | ٨٥.٥٦٪ | ٠.٥٦٨ | ٥ |
| انشاء قاعدة بيانات معرفية منظمة | ٢٥ | ٥ | ٠ | ٢.٨٣ | ٩٤.٤٤٪ | ٠.٣٧٩ | ٣ مكرر |
| التعامل مع الحالات الصعبة والمعقدة | ٢٨ | ٢ | ٠ | ٢.٩٣ | ٩٧.٧٨٪ | ٠.٢٥٤ | ١ |
| التعامل مع المواقف الغامضة في غياب المعلومات | ٢٦ | ٤ | ٠ | ٢.٨٧ | ٩٥.٥٦٪ | ٠.٣٤٦ | ٢ |
| المجموع | ٢٧٠ | ٧٣ | ١٧ | ٣٢.٤٢ | ٩٠.٠٩٪ | ٨٧٣.٥ | |

يتضح من بيانات الجدول أنه بالنسبة لأهمية توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية بالمجال التعليمي جاء في الترتيب الأول التعامل مع الحالات الصعبة والمعقدة بقوة نسبية (٩٧,٧٨٪)

بينما جاء في الترتيب الثاني التعامل مع المواقف الغامضة في غياب المعلومات بقوة نسبية (٩٥,٥٦٪) وجاء في الترتيب الأخير إنشاء اليه لا تكون خاضعة للمشاعر البشرية كالقلق والإرهاق بقوة نسبية (٧١,١١٪).

بينما جاءت القوة النسبية لإجمالي عبارات أهمية توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية بالمجال التعليمي (٩٠,٠٩٪) وهى نسبة مرتفعة، وهذه المؤشرات تدل على أهمية استخدام وتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية بالمجال التعليمي، ويتفق ذلك مع الإطار النظري للدراسة.

كما كشفت نتائج دراسة (Sangapu,2018) عن توصية المعلمون والطلاب بشدة باستخدام الذكاء الاصطناعي في الصفوف الدراسية، وكذلك ما أشارت اليه دراسة شعبان (٢٠٢٠) حيث توصلت الدراسة إلى أنه يمكن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي، وأيضاً دراسة حنان عفيف (٢٠١٩) التي تؤكد أن للذكاء الاصطناعي الكثير من المزايا ويستخدم في العديد من المجالات سواء في مجال الطب، التعليم، العمل، لمعالجة البيانات، الروبوتات وتعلم الالة، التعلم التلقائي وحتى على مستوى البنك والتأمين فهو يتيح تطوير علاقة العملاء من خلال تطوير العلاقة بين العميل وتقليل المخاطر والاحتيال.

جدول رقم (٧): الأثار المترتبة على توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية بالمجال التعليمي ن =(٣٠)

| م | العبارة | التكرار | % |
|---|---|---|---|
| ١ | اتمتة المهام الإدارية | ٣٠ | ١٠٠.٠٪ |
| ٢ | الروبوتات التعليمية القائمة على الذكاء الاصطناعي | ٢٩ | ٩٦.٧٪ |
| ٣ | المحتوى الذكي | ٣٠ | ١٠٠.٠٪ |
| ٤ | الجدولة الديناميكية والتحليل التنبئي | ٣٠ | ١٠٠.٠٪ |
| ٥ | التمثيل الرمزي للمعلومة | ٣٠ | ١٠٠.٠٪ |
| ٦ | الذكاء الاصطناعي كمكون مستقبلي لتشخيص المشكلات | ٢٨ | ٩٣.٣٪ |
| ٧ | استخدام الذكاء الاصطناعي مع تقنيات الواقع الافتراضي | ٢٩ | ٩٦.٧٪ |
| ٨ | استخدام الذكاء الاصطناعي في الممارسة عن بعد | ٣٠ | ١٠٠.٠٪ |
| ٩ | البحث التجريبي | ٣٠ | ١٠٠.٠٪ |
| ١٠ | دعم الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة بالذكاء الاصطناعي | ٢٤ | ٨٠.٠٪ |
| ١١ | استخدام الذكاء الاصطناعي في اكتشاف المشكلات | ٢٧ | ٩٠.٠٪ |
| ١٢ | استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل الاجتماعى الدولي | ٢٤ | ٨٠.٠٪ |

يتضح من بيانات الجدول أنه بالنسبة للأثار المترتبة على توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية بالمجال التعليمي جاء بنسبة في الترتيب الأول اتمتة المهام الإدارية، المحتوى الذكي، الجدولة الديناميكية والتحليل التنبئي ، التمثيل الرمزي للمعلومة، استخدام الذكاء الاصطناعي في الممارسة عن بعد، البحث التجريبي بنسبة (١٠٠.٠٪) بينما جاء في الترتيب الثاني الروبوتات التعليمية القائمة على الذكاء الاصطناعي، استخدام الذكاء الاصطناعي مع تقنيات الواقع الافتراضي بنسبة (٩٦.٧٪) وجاء في الترتيب الأخير دعم الطلاب ذوى

الاحتياجات الخاصة بالذكاء الاصطناعي، استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل الاجتماعى الدولي بنسبة (٧١.١١).

وهذه المؤشرات تدل على أن استخدام وتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية بالمجال التعليمي يترتب عليه العديد من الأثار الإيجابية، ويتفق ذلك مع الإطار النظري للدراسة. وأيضاً دراسة (كبداني و بادن، ٢٠٢١) التي هدفت إلى تحديد الأهمية النسبية لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مؤسسات التعليم العالي ودورها في ضمان جودة التعليم بالنظر إلى المعايير الدولية المتعارف عليه وأوصت الدراسة بضرورة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في جميع التخصصات العلمية كما أوصت دراسة (محمود، ٢٠٢٠) بضرورة توظيف الذكاء الاصطناعي في المؤسسات التعليمية والتوعية بالآثار الإيجابية للذكاء الاصطناعي وتدريب المعلمين عليه.

جدول رقم (٨): مستوي وعى الأخصائي الاجتماعى بتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية بالمجال التعليمي

| م | العبارة | نعم | إلى حد ما | لا | المتوسط | القوة النسبية | الانحراف المعياري | مستوى الوعى | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | اتمتة الذكاء الاصطناعي | ٠ | ٨ | ٢٢ | ١.٢٧ | ٤٢.٢٢٪ | ٠.٤٥٠ | منخفض | ١٣ |
| ٢ | الذكاء الاصطناعي كمكون مستقبلي لتشخيص المشكلات | ٢ | ١٤ | ١٤ | ١.٦٠ | ٥٣.٣٣٪ | ٠.٦٢١ | منخفض | ٩ |
| ٣ | استخدام الذكاء الاصطناعي لتقويم برامج التدخل المهني | ٣ | ١٢ | ١٥ | ١.٦٠ | ٥٣.٣٣٪ | ٠.٦٧٥ | منخفض | ٩مكرر |
| ٤ | استخدام الذكاء الاصطناعي مع تقنيات الواقع الافتراضي | ٠ | ٦ | ٢٤ | ١.٢٠ | ٤٠.٠٠٪ | ٠.٤٠٧ | منخفض | ١٤ |
| ٥ | استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث التجريبي | ٧ | ١٤ | ٩ | ١.٩٣ | ٦٤.٤٤٪ | ٠.٧٤٠ | متوسط | ٧ |
| ٦ | المحتوى الذكي | ٢ | ٥ | ٢٣ | ١.٣٠ | ٤٣.٣٣٪ | ٠.٥٩٦ | منخفض | ١٢ |
| ٧ | الجدولة الديناميكية والتحليل التنبئي | ٢ | ٧ | ٢١ | ١.٣٧ | ٤٥.٥٦٪ | ٠.٦١٥ | منخفض | ١١ |
| ٨ | التعلم الألى | ٠ | ٥ | ٢٥ | ١.١٧ | ٣٨.٨٩٪ | ٠.٣٧٩ | منخفض | ١٥ |
| ٩ | الروبوتات التعليمية القائمة على الذكاء الاصطناعي | ٢ | ١٤ | ١٤ | ١.٦٠ | ٥٣.٣٣٪ | ٠.٦٢١ | منخفض | ٩مكرر |
| ١٠ | النظم الخبيرة | ٢ | ١٤ | ١٤ | ١.٦٠ | ٥٣.٣٣٪ | ٠.٦٢١ | منخفض | ٩مكرر |
| ١١ | استخدام الذكاء الاصطناعي في دراسة المشكلات والقضايا الاجتماعية | ١ | ١١ | ١٨ | ١.٤٣ | ٤٧.٧٨٪ | ٠.٥٦٨ | منخفض | ١٠ |
| ١٢ | استخدام الذكاء الاصطناعي في علاج المشكلات المختلفة | ٣ | ٢٣ | ٤ | ١.٩٧ | ٦٥.٥٦٪ | ٠.٤٩٠ | متوسط | ٦ |
| ١٣ | توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في ممارسة الأنشطة الطلابية | ٤ | ٢٦ | ٠ | ٢.١٣ | ٧١.١١٪ | ٠.٣٤٦ | متوسط | ٢ |

| | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٤ | دعم الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة بالذكاء الاصطناعي | ٧ | ٢٣ | ٠ | ٢.٢٣ | ٧٤.٤٤٪ | ٠.٤٣٠ | متوسط | ١ |
| ١٥ | استخدام الذكاء الاصطناعي في التواصل مع الطلاب | ٨ | ٢١ | | ٢.٢٣ | ٧٤.٤٤٪ | ٠.٥٠٤ | متوسط | ١مكرر |
| ١٦ | استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل الاجتماعى الدولي | ١ | ١٨ | | ١.٦٧ | ٥٥.٥٦٪ | ٠.٥٤٧ | منخفض | ٨ |
| ١٧ | استخدام الذكاء الاصطناعي في دعم جهود تنظيم المجتمع | ٥ | ٢٤ | ١ | ٢.١٣ | ٧١.١١٪ | ٠.٤٣٤ | متوسط | ٢مكرر |
| ١٨ | استخدام الذكاء الاصطناعي في تحليل السياسات الاجتماعية | ٤ | ٢٥ | ١ | ٢.١٠ | ٧٠.٠٠٪ | ٠.٤٠٣ | متوسط | ٣ |
| ١٩ | استخدام الذكاء الاصطناعي في إدارة البرامج داخل المؤسسات الاجتماعية | ٣ | ٢٤ | ٣ | ٢.٠٠ | ٦٦.٦٧٪ | ٠.٤٥٥ | متوسط | ٥ |
| ٢٠ | استخدام الذكاء الاصطناعي في الممارسة عن بعد | ٣ | ٢٦ | ١ | ٢.٠٧ | ٦٨.٨٩٪ | ٠.٣٦٥ | متوسط | ٤ |
| | الإجمالي | ١٥ | ٨١ | ٥٤ | ٨.٨ | ٦٠.٤٦٨٪ | ٢.٥١٢ | متوسط | |

يتضح من بيانات الجدول أنه بالنسبة لمستوى وعي الأخصائي الاجتماعي بتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية بالمجال التعليمي جاء في الترتيب الأول استخدام الذكاء الاصطناعي في التواصل مع الطلاب، دعم الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة بالذكاء الاصطناعي بقوة نسبية (٧٤,٤٤٪) بينما جاء في الترتيب الثاني توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في ممارسة الأنشطة الطلابية، استخدام الذكاء الاصطناعي في دعم جهود تنظيم المجتمع بقوة نسبية (٧١,١١٪) وجاء في الترتيب الأخير التعلم الألى بقوة نسبية (٣٨,٨٩٪) بينما جاءت القوة النسبية لإجمالي مستوى وعى الأخصائي الاجتماعي بتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية بالمجال التعليمي (٦٠,٤٦٨٪) وهو مستوى متوسط، ويتفق ذلك مع الإطار النظري للدراسة، حيث أوضح الإطار النظري للدراسة أن الأخصائى الاجتماعى ليس على الوعى الكافي بكيفية توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية في المجالات المختلفة.

كما أشارت العديد من الدراسات أيضاً على أن الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي لا يؤهله لتطبيق التكنولوجيا في الممارسة المهنية وكذلك عدم وعيه بكيفية توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية في المجالات المختلفة، من هذه الدراسات دراسة (Jinnah,2020) حيث أشارت نتائج إلى أن العامل الرئيسي في نجاح التعلم الرقمي هو مهارات الأخصائيين الاجتماعيين وليس توافر المعدات الرقمية. ولن تحل الروبوتات محل الأخصائيين الاجتماعيين إنما يظل دور الأخصائي الاجتماعي بالنسبة لجميع الطلاب محوريا ربما أكثر من أي وقت مضى. لأن الروبوتات الذكية ستغير المدارس ويجب أن نبدأ بالاستعداد للمستقبل مبكرا، كما أوصت دراسة زروقي وفالتة (٢٠٢٠) بضرورة إعداد أخصائيين اجتماعيين قادرين على توظيف الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية بالمجالات المختلفة.

جدول رقم (٩): معوقات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية بالمجال التعليمي:

| م | العبارة | نعم | إلى حد ما | لا | المتوسط | القوة النسبية | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | قلة عدد الأخصائيين بالتربية والتعليم والانشغال بالأعمال الإدارية | ١٤ | ١٥ | ١ | ٢.٤٣ | ٨١.١١٪ | ٠.٥٦٨ | ٨ |
| ٢ | نقص الكوادر المتخصصة والمدربة على الذكاء الاصطناعي | ١٢ | ١٣ | ٥ | ٢.٢٣ | ٧٤.٤٤٪ | ٠.٧٢٨ | ١٢ |
| ٣ | عدم توفر البنية التحتية من الاتصالات اللاسلكية والحواسيب والبرمجيات. | ٢٧ | ٣ | ٠ | ٢.٩٠ | ٩٦.٦٧٪ | ٠.٣٠٥ | ٢ |
| ٤ | صعوبة استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي | ٢٨ | ٢ | ٠ | ٢.٩٣ | ٩٧.٧٨٪ | ٠.٢٥٤ | ١ |
| ٥ | عدم توافر الإمكانيات اللازمة لتطبيق لقيام الأخصائي بدوره | ٢٣ | ٦ | ١ | ٢.٧٣ | ٩١.١١٪ | ٠.٥٢١ | ٥ |
| ٦ | عدم منح الأخصائي الصلاحيات اللازمة لممارسة عمله بنجاح | ٩ | ١٥ | ٦ | ٢.١٠ | ٧٠.٠٠٪ | ٠.٧١٢ | ١٣ |
| ٧ | الحاجة إلى تغيير ثقافة المجتمع حول هذا النوع من الممارسة | ٩ | ١٤ | ٧ | ١.٠٧ | ٦٨.٨٩٪ | ٠.٧٤٠ | ١٤ |
| ٨ | أسعار الأجهزة مرتفعة بحيث لا يمكن لجميع الناس شراؤها. | ١١ | ١٨ | ١ | ٢.٣٣ | ٧٧.٨٧٪ | ٠.٥٤٧ | ١٠ |
| ٩ | عدم استجابة المسئولين لطلبات الأخصائي لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية | ١٢ | ١٣ | ٥ | ٢.٢٣ | ٧٤.٤٤٪ | ٠.٧٢٨ | ١٢مكرر |
| ١٠ | عدم وجود مراكز خاصة بتطبيق برامج الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية | ٢٥ | ٥ | ٠ | ٢.٨٣ | ٩٤.٤٤٪ | ٠.٣٧٩ | ٤ |
| ١١ | قصور الإعداد المهني للأخصائي في ظل التحول الرقمي | ١٦ | ١٢ | ٢ | ٢.٤٧ | ٨٢.٢٢٪ | ٠.٦٢٩ | ٧ |
| ١٢ | عدم إقامة مؤتمرات حول أهمية توظيف الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية | ١٣ | ١٣ | ٤ | ٢.٣٠ | ٧٦.٦٧٪ | ٠.٧٠٢ | ١١ |
| ١٣ | عدم وجود استراتيجية واضحة لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية | ١٤ | ١٣ | ٣ | ٢.٣٧ | ٧٨.٨٩٪ | ٠.٦٦٩ | ٩ |
| ١٤ | عدم وجود تمويل كافي لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية | ٢٦ | ٤ | ٠ | ٢.٨٧ | ٩٥.٥٦٪ | ٠.٣٤٦ | ٣ |
| ١٥ | عادات وتقاليد المجتمع التي تحول دون قيام الأخصائي بدوره | ١٨ | ١١ | ١ | ٢.٥٧ | ٨٥.٥٦٪ | ٠.٥٦٨ | ٦ |
| المجموع | | ٢٥٧ | ١٥٧ | ٣٦ | ٣٦.٣٦ | ٨٣.٠٤٣ % | ٣٩٦.٨ | |

يتضح من بيانات الجدول أنه بالنسبة لمعوقات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية بالمجال التعليمي جاء في الترتيب الأول صعوبة استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي بقوة نسبية (٩٧,٧٨٪) بينما

جاء في الترتيب الثاني عدم توفر البنية التحتية من الاتصالات اللاسلكية والحواسيب والبرمجيات بقوة نسبية (٩٦,٦٧٪) وجاء في الترتيب الأخير الحاجة إلى تغيير ثقافة المجتمع حول هذا النوع من الممارسة بقوة نسبية (٦٨,٨٩٪) بينما جاءت القوة النسبية لإجمالي معوقات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية بالمجال التعليمي (٨٣,٠٤٣٪) وهو مستوى مرتفع، ويتفق ذلك مع الإطار النظري للدراسة، حيث أوضح الإطار النظري للدراسة أن توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية في المجالات المختلفة يواجه العديد من المعوقات التي تعرقل من عملية تطبيقه في المجالات المختلفة.

كما أشارت العديد من الدراسات أيضاً على أن هناك العديد من المعوقات التي تعوق عملية توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية في المجالات المختلفة وهذا ما أكدت عليه دراسة العتل (٢٠٢١) حيث توصلت الدراسة إلى وجود العديد من المعوقات التي تواجه استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي في مؤسسات التعليم العالي وأوصت بضرورة مساعدة مؤسسات التعليم العالي لمواكبة التغيرات التكنولوجية السريعة والبحث عن طرق للتكيف والبقاء على صلة بالعصر الرقمي.

**جدول رقم (١٠): مقترحات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية بالمجال التعليمي**

ن=(٣٠)

| م | العبارة | التكرار | % |
|---|---|---|---|
| ١ | زيادة الميزانية لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية | ٣٠ | ١٠٠٪ |
| | إعداد برامج تدريبية لتنمية مهارات استخدام الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية | ٣٠ | ١٠٠٪ |
| ٢ | استجابة المسئولين لطلبات الأخصائي لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية | ٢٧ | ٩٠٪ |
| ٣ | وجود مراكز خاصة بتطبيق برامج الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية | ٢٧ | ٩٠٪ |
| ٤ | التشجيع على ممارسة الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية | ٣٠ | ١٠٠٪ |
| ٥ | استصدار ما يلزم من لوائح لتطبيق الذكاء | ٣٠ | ١٠٠٪ |
| ٦ | توفر البنية التحتية من الاتصالات اللاسلكية والحواسيب والبرمجيات. | ٣٠ | ١٠٠٪ |
| ٧ | وجود استراتيجية واضحة لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية | ٣٠ | ١٠٠٪ |
| ٨ | توافر العدد المناسب من الأخصائيين الاجتماعيين في المؤسسات التعليمية | ٢٧ | ٩٠٪ |
| ٩ | توافر الكوادر المتخصصة والمدربة على الذكاء الاصطناعي | ٢٦ | ٢٧٪ |
| ١٠ | منح الصلاحيات للأخصائي الاجتماعي لممارسة عمله بنجاح | ٢١ | ٧٠٪ |

يتضح من بيانات الجدول أنه بالنسبة لمقترحات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية بالمجال التعليمي جاء في الترتيب الأول زيادة الميزانية لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية، إعداد برامج تدريبية لتنمية مهارات استخدام الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية، التشجيع على ممارسة الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية، استصدار ما يلزم من لوائح لتطبيق الذكاء، توفر البنية التحتية من الاتصالات اللاسلكية والحواسيب والبرمجيات، وجود استراتيجية واضحة لتوظيف تطبيقات الذكاء

الاصطناعي في الممارسة المهنية بنسبة (١٠٠٪) بينما جاء في الترتيب الثاني استجابة المسئولين لطلبات الأخصائي لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية، وجود مراكز خاصة بتطبيق برامج الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية، توافر العدد المناسب من الأخصائيين الاجتماعيين في المؤسسات التعليمية بنسبة (٩٠٪) وجاء في الترتيب الأخير منح الصلاحيات للأخصائي الاجتماعي لممارسة عمله بنجاح بنسبة (٧٠٪) .

وقد أشارت الدراسات إلى ضرورة وضع مقترحات لتطبيق الذكاء الاصطناعي في المجالات المختلفة، حيث توصلت دراسة عبد الرازق (٢٠٢٢) إلى ضرورة إعداد خطط فاعلة لتدريب وتأهيل الأخصائي الاجتماعي على تطبيق الذكاء الاصطناعي بالمؤسسات التي يعمل بها.

**نتائج الدراسة:**

أجابت الدراسة على التساؤل الأول: ما أهمية توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية بالمجال التعليمي؟

وذلك على النحو التالي: –

أشارت النتائج بالتصور الكامل لأهمية توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية بالمجال التعليمي وكانت كما يلي: –

أهمية توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية بالمجال التعليمي جاءت بقوة نسبية (٩٠.٠٩٪) وهى نسبة مرتفعة

وترتيب أهمية توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية بالمجال التعليمي كما حددتها عينة الدراسة كالتالي: –

جاء في الترتيب الأول التعامل مع الحالات الصعبة والمعقدة بقوة نسبية (٩٧.٧٨٪) بينما جاء في الترتيب الثاني التعامل مع المواقف الغامضة في غياب المعلومات بقوة نسبية (٩٥.٥٦٪) وجاء في الترتيب الأخير إنشاء اليه لا تكون خاضعة للمشاعر البشرية كالقلق والإرهاق بقوة نسبية (٧١.١١٪).

٢- أجابت الدراسة على التساؤل الثاني ومؤداه (ما الأثار المترتبة على توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية بالمجال التعليمي ؟

وذلك على النحو التالي: –

جاء بنسبة في الترتيب الأول اتمتة المهام الإدارية، المحتوى الذكي، الجدولة الديناميكية والتحليل التنبئي ، التمثيل الرمزي للمعلومة، استخدام الذكاء الاصطناعي في الممارسة عن بعد، البحث التجريبي بنسبة (١٠٠.٠٪) بينما جاء في الترتيب الثاني الروبوتات التعليمية القائمة على الذكاء الاصطناعي، استخدام الذكاء الاصطناعي مع تقنيات الواقع الافتراضي بنسبة (٩٦.٧٪) وجاء في الترتيب الأخير دعم الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة بالذكاء الاصطناعي، استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل الاجتماعى الدولي بنسبة (٧١.١١).

٣- أجابت الدراسة على التساؤل الثالث ومؤداه : ما مستوي وعى الأخصائي الاجتماعى بتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية بالمجال التعليمي ؟.

وذلك على النحو التالي: -

أشارت النتائج بالتصور الكامل لمستوي وعى الأخصائي الاجتماعى بتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية بالمجال التعليمي وكانت كما يلي: -

جاءت القوة النسبية لإجمالي مستوى وعى الأخصائي الاجتماعي بتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية بالمجال التعليمي (٦٠.٤٦٨٪) وهو مستوى متوسط وترتيب مستوي وعى الأخصائي الاجتماعي بتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية بالمجال التعليمي كما حددتها عينة الدراسة كالتالي: -

جاء في الترتيب الأول استخدام الذكاء الاصطناعي في التواصل مع الطلاب، دعم الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة بالذكاء الاصطناعي بقوة نسبية (٧٤.٤٤٪) بينما جاء في الترتيب الثاني توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في ممارسة الأنشطة الطلابية، استخدام الذكاء الاصطناعي في دعم جهود تنظيم المجتمع بقوة نسبية (٧١.١١٪) وجاء في الترتيب الأخير التعلم الألى بقوة نسبية (٣٨.٨٩٪)

٤- أجابت الدراسة على التساؤل الرابع ومؤداه : ما معوقات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية بالمجال التعليمي ؟

وذلك على النحو التالي: -

أشارت النتائج بالتصور الكامل لمعوقات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية بالمجال التعليمي وكانت كما يلي: -

جاءت القوة النسبية لإجمالي معوقات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي فى الممارسة المهنية بالمجال التعليمي (٨٣.٠٤٣٪) وهو مستوى مرتفع

وترتيب معوقات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية بالمجال التعليمي كما حددتها عينة الدراسة كالتالي: –جاء في الترتيب الأول صعوبة استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي بقوة نسبية (٩٧.٧٨٪) بينما جاء في الترتيب الثاني عدم توفر البنية التحتية من الاتصالات اللاسلكية والحواسيب والبرمجيات بقوة نسبية (٩٦.٦٧٪) وجاء في الترتيب الأخير الحاجة إلى تغيير ثقافة المجتمع حول هذا النوع من الممارسة بقوة نسبية (٦٨.٨٩٪)

٥- أجابت الدراسة على التساؤل الخامس ومؤداه : ما مقترحات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية بالمجال التعليمي ؟

وذلك على النحو التالي: –

جاء في الترتيب الأول زيادة الميزانية لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية، إعداد برامج تدريبية لتنمية مهارات استخدام الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية، التشجيع على ممارسة الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية، استصدار ما يلزم من لوائح لتطبيق الذكاء، توفر البنية التحتية من الاتصالات اللاسلكية والحواسيب والبرمجيات، وجود استراتيجية واضحة لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية بنسبة (١٠٠٪) بينما جاء في الترتيب الثاني استجابة المسئولين لطلبات الأخصائي لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية، وجود مراكز خاصة بتطبيق برامج الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية، توافر العدد المناسب من الأخصائيين الاجتماعيين في المؤسسات التعليمية بنسبة (٩٠٪) وجاء في الترتيب الأخير منح الصلاحيات للأخصائي الاجتماعي لممارسة عمله بنجاح بنسبة (٧٠٪) .

**المراجع:**

أبو خطوة، السيد عبد المولى (٢٠٢٢). تطبيقات الذكاء الاصطناعي وانعكاساتها على بحوث تكنولوجيا التعليم، المجلة العلمية المحمة للجمعية المصرية للكمبيوتر التعليمي، مجلد ١٠، العدد الثاني، ديسمبر

الغامدي، ساميه فاضل والفراني، لينا أحمد. (٢٠٢٠). "واقع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مدارس التربية الخاصة بمدينة جدة من وجهة نظر المعلمات ولاتجاه نحوها" المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد الثامن (العدد ا لأول). ص ص ٧٦-٥٧

عبد الرازق، شيماء ربيع (٢٠٢٢).استخدام الذكاء الاصطناعي كمدخل لتطوير الممارسة الرقمية بالمجال الصحي، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، ع ٩، ج ٥، أبريل.

النجار، فايز جمعة. (٢٠١٠). نظم المعلومات الإدارية: منظور إداري. ط٣. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، ص١٦٩.

العلى، عبد الستار؛ وقنديلي، عامر؛ والعمرى، غسان. (٢٠٠٩). المدخل إلى إدارة المعرفة، ط٢، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ص ١٩٨.

عثمانية، أمينة (٢٠١٩). المفاهيم الأساسية للذكاء الاصطناعي. في: تطبيقات الذكاء الاصطناعي كتوجه حديث لتعزيز تنافسية منظمات الأعمال، المركز الديمقراطي العربي. برلين. المانيا، ص ٨٧.

عبد الحميد، هشام سيد (٢٠٠٨). المدخل إلى الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، مصر، بدون دار النشر، ص١٧.

العلى، عبد الستار؛ وقنديلي، عامر، والعمرى، غسان. (٢٠٠٩). المدخل إلى إدارة المعرفة، ط٢، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ص ١٤٥.

زروقي، رياض وفالته، أميرة. (٢٠٢٠). دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم العالي، المجلة العربية للتربية النوعية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، (١٢)، ص ١٢.

البشر، منى عبدالله محمد. (٢٠٢٠). متطلبات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس طلاب وطالبات الجامعات السعودية من وجهة نظر الخبراء، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، ص٢٠.

محمود، عبدالرازق مختار. (٢٠٢٠). تطبيقات الذكاء الاصطناعي: مدخل لتطوير التعليم في ظل تحديات جائحة فيروس كورونا (ovid-١٩)).المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، مجلد٣(٤)،٢٢٤-١٧١

العتل، محمد حمد (٢٠٢١). دور الذكاء الاصطناعي في التعليم من وجهة نظر طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، مجلة الدراسات والبحوث التربوية، ع١، يناير.

المطيري، عادل مجبل (٢٠١٩). الذكاء الاصطناعي مدخلا لتطوير صناعة القرار التعليمي في وزارة التربية بدولة الكويت. مجلة البحث العلمي في التربية،١١(٢٠). ٥٨٨-٥٧٣.

شعبان، أماني عبد القادر محمد (٢٠٢٠). الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعليم العالي، جامعة سوهاج، كلية التربية، المجلة التربوية، ع١، أبريل.

Jinnah, Miftahul, Prasojo, Lantip Diat and Jerusalem, Mohammad Adam.(2020) "Elementary School Teachers' Perceptions of Digital Technology Based Learning in the 21st Century: Promoting Digital Technology as the Proponent Learning Tools". Al IbƟda: Journal Pendelikon Guru MI, Vole 7 (1), p.p.1-18

Karsenti, Thierry. (2019)." Artificial intelligence in education: The urgent need to prepare teachers for tomorrow's schools". Formation ET profession, 27(1), p.p.105.

Goldkind, Lauri, (2021) "Social Work and Artificial Intelligence: Into the Matrix". Social work Faculty Publications. 19. https://research.library.fordham.edu/gss_facultypubs/19

Cassell, J., & Churchill, E. (2022, October 20). Embodied conversational agents. MIT Press. Retrieved April 27, 2023.

Churchill's Generals (Cassell Military Paperbacks) [Keegan, John Sir] on Amazon Reviewed in Germany on August 16, 2022.

DataKind is a global organization based in the US. With a vibrant network of more than 30,000 supporters and volunteers around the world, DataKind is able to engage on a wide variety of issues, continually bringing the benefits of data science to new communities.

Kotamjani, Fahimirad, 2018. On texts. Educational in Learning and Teaching in intelligence, O6-118. p. (4)8, Development and Learning of Journal international.

Karsenti, 2019. The education in intelligence artificial, profession Formation. cools. Tomorrows for teachers prepare.